

بحار الأنوار

[167] عمر بن عتبة - وفي خبر آخر حارث بن النعمان الفهري - فقال: يا محمد أسألك عن ثلاث مسائل، فقال: سل عما بدالك، فقال: أخبرني عن شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله أم من ربك؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: أوحى إلي من الله (1) والسفير جبرئيل والمؤذن أنا، وما آذنت إلا من أمر ربي، قال: فأخبرني عن الصلاة والزكاة والحج والجهاد أم من ربك؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: مثل ذلك، قال: فأخبرني عن هذا الرجل - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - وقولك فيه: من كنت مولاه فهذا علي مولاه إلى آخره أم من ربك؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: الوحي إلي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن أنا وما آذنت إلا ما أمرني (2)، فرفع المخزومي رأسه إلى السماء فقال: اللهم إن كان محمد صادقا فيما يقول فأرسل علي شواطا (3) من نار - وفي خبر آخر في التفسير: فقال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء - وولى، فوا - ما سار غير بعيد حتى أطلته سحابة سوداء فأرعدت وأبرقت فأصعقت، فأصابته الصاعقة (4) فأحرقت النار، فهبط جبرئيل وهو يقول: اقرء يا محمد "سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع" السائل عمر، والمحترق عمر (5)، فقال النبي صلى الله عليه وآله لأصحابه: رأيتم؟ قالوا: نعم، وسمعتم؟ قالوا: نعم، قال: طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه، كأني أنظر إلى علي وشيعته يوم القيامة يزفون على نوق من رياض الجنة شباب متوجون مكحلون لاخوف عليهم ولا هم يحزنون، قد ابدوا (6) برضوان من الله أكبر، ذلك هو الفوز العظيم، حتى سكنوا حظيرة القدس من جوار رب العالمين، لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين وهم فيها خالدون، ويقول لهم الملائكة: "سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (7) ". 43 - بشا: الحسن بن الحسين بن بابويه، عن الحسين بن الحسن بن زيد، عن _____ (1) في المصدر: الوحي إلى من الله. (2) =: الا ما أمرني ربي. (3) الشواط: لهب لا دخان فيه. (4) في المصدر و (م): فأصابته صاعقة. (5) =: والمتحرق عمر. (6) =: قد ابدوا. (7) جامع الاخبار: 10 - 13. _____